



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



مستوى التفكير ما وراء المعرفي لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية دراسة ميدانية بجامعة سطيف

The level of metacognitive thinking for students of the Department of Sciences and Technologies of Physical and Sports Activities, study at the University of Setif 2

كمال بروج¹
¹ جامعة محمد لمين دباعين- سطيف 2- الجزائر

Key words:

*metacognitive skills
Students of science and
technology activities and
sports.*

Abstract

The study aimed to identify the level of metacognitive thinking skills among students of the Department of Sciences and Techniques of Physical and Sports Activities in Setif in light of some variables, and the researcher relied on the descriptive curriculum On a sample of 100 students in the Department of Science and Techniques of Physical and Sports Activities, Sétif, In order to collect information, the researcher used the Metacognitive Thinking Scale of Dennis and Schrau 1994, which consisted of 52 items, which was used to measure the skills of metacognitive and expressed thinking by (Al-Jarrah and Obeidat 2011), and after calculating the scometric properties of the measurement tool, which were honest and stable, the researcher also used t test to measure the differences between the variables, and the results of the study concluded that the level of metacognitive thinking for students is medium, and there are no differences in the level of thinking skills. Metacognitive among students attributed to the variable of academic level and gender.

ملخص

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2021/12/10

المراجعة: 2022/02/13

القبول: 2022/03/20

الكلمات المفتاحية:

مهارات التفكير ما وراء
المعرفي
طلبة علوم و تقنيات
النشاطات البدنية
و الرياضية

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ولاية سطيف في ضوء بعض المتغيرات، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي المناسب للدراسة الميدانية، شملت عينة الدراسة 100 طالب في قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية سطيف اختيرت بطريقة عشوائية، ومن اجل جمع المعلومات و تحليلها استخدام الباحث مقياس التفكير ما وراء المعرفي لدنيس وشراو (schraw et dennison 1994) المكون من 52 فقرة الذي استخدم لقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي وبعد حساب الخصائص السكومترية لأداة القياس حيث كانت صادقة وثابتة، ومن اجل تحليل المعلومات استخدم الباحث اختبار t test لقياس الفروق بين المتغيرات، وفي الاخير خلصت نتائج الدراسة الفرضية الاولى الى ان مستوى التفكير ما وراء المعرفي للطلبة مرتفع، وفي الفرضية الثانية انه لا توجد فروق في مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي بين الطلبة تعزى لمتغير المستوى، اما في الفرضية الثالثة انه لا توجد فروق في مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي بين الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

غير موهوبون. (صالح منسي، 2017، ص 274)

1- مقدمة

في ضوء ما سبق تتحدد اشكالية الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

- ما مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟

- هل توجد فروق في ابعاد مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية تعزى لمتغير المستوى؟

- هل توجد فروق في ابعاد مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس؟

2- فرضيات الدراسة

- مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية مرتفع.

- توجد فروق في ابعاد مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تعزى لمتغير المستوى.

- توجد فروق في ابعاد مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس.

3- اهداف الدراسة

معرفة مستوى مهارات التفكير لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

معرفة الفروق في مهارات التفكير لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تبعاً لمتغير الجنس والمستوى.

4- اهمية البحث

معرفة مهارات ما وراء التفكير المعرفي في العملية التعليمية التعليمية.

معرفة الدور الذي تلعبه مهارات التفكير ما وراء المعرفي في تنمية شخصية المتعلم.

اولاً: الاطار النظري والدراسات السابقة

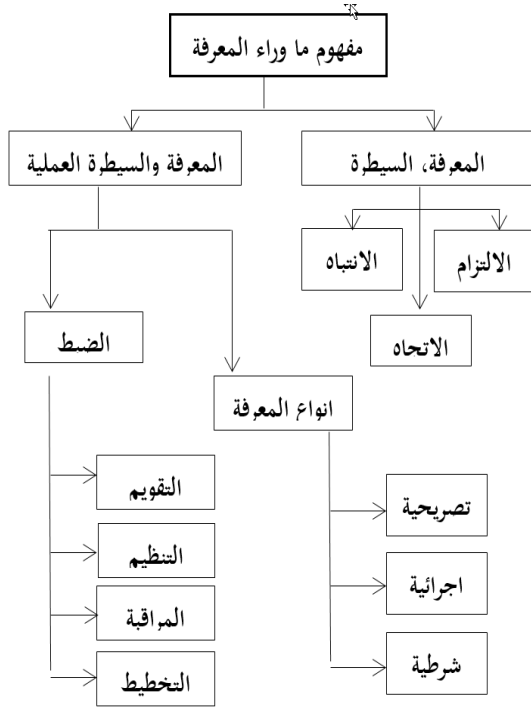
1- التفكير ما وراء المعرفي

تعددت التعاريف و وجهات النظر التي تناولت موضوع مهارات التفكير ما وراء المعرفي من حيث مفهومها وطبيعتها وتكوينها، لذلك حظي مفهوم التفكير ما وراء المعرفي (métacognition) نقلاً عن (moses et baird 1996) على اهتمام العديد من الباحثين من ميادين علم النفس، لكنه ظهر بشكل واضح على

نحن اليوم امام عالم عنوانه التقدم التكنولوجي وعصر المعلومات، وتكنولوجيا المعلومات بسبب التطور الذي مس جميع المجالات بصفة عامة والمجال التعليمي بصفة خاصة، لذلك اصبح لابد على المؤسسات التعليمية الجامعية مواكبة هذا التطور والتقدم من خلال البحث عن مصادر جديدة والاستغناء عن المعرفة القديمة المبنية على التقليد وتلقين المتعلم، لذلك اصبح من الضروري تدريب وتنمية المتعلمين على مختلف انواع التفكير من أجل وضع استراتيجيات وخطوات لحل المشكلات، وهنا تسعى نظريات التعلم المعرفية الحديثة إلى تقليص دور الحفظ والتكرار وإبراز دور الفهم والتفكير من خلال مهارات معرفية بصفة عامة وما وراء المعرفية خاصة. (بلم، 2017، ص 373)

لذلك يعتبر التفكير ما وراء المعرفي من المصطلحات الحديثة في المجال التربوي، حيث يلعب دوراً مهماً في عمليات التعلم، وأن المتعلمين يكونون أكثر فاعلية وتنظيماً بذاتهم واستكشافاً لفهم لها، حيث يقوم التفكير ما وراء المعرفي حسب (paris et winograd 1990) بدور هام في التواصل والفهم والقراءة واكتساب اللغة والادراك الاجتماعي، الاهتمام، ضبط النفس، الذاكرة، وحل المشكلات وتنمية الشخصية، وهو نوع خاص من المعرفة يمكن ان تتطور مع الخبرة الشخصية والتعليم، وهو نتاج التطور المعرفي للشخص. (محمد شاهين وعادل عطية، 2011، ص 274)، وهناك العديد من الدراسات اكدت على اهمية استخدام التفكير ما وراء المعرفي كاستراتيجية في العملية التعليمية التعليمية، حيث اجري (brown) نقلاً عن (الزيات 1996) تطبيقات متعددة في مختلف المجالات الاكاديمية وتوصل من خلال هذه التطبيقات الى الاهمية البالغة لدور التفكير ما وراء المعرفي في التعلم الفعال. (أزهار هادي، 2013، ص 189)، فالتفكير الإيجابي للطلاب حسب (tavanai et salim zadah 2010) هو طريقة التفكير التي تسعى باستمرار للحصول على أفضل النتائج في أسوأ الظروف والقضايا السلبية، فالحالة الايجابية تؤثر على تغير في المواقف والسلوكيات التي تساعد على التكيف والابتكار والمرونة. (ميسون جميل، 2017، ص 36) وهذا ما اكد عليه (coutinho 2008) "ان مهارات ما وراء المعرفة مهمة في التعلم وهي متنبأ قوي في النجاح الاكاديمي، فالطلبة الذين لديهم مهارات ما وراء معرفية، لان ما وراء المعرفة تساعد الطلاب على ان يكونوا قادرين على تشكيل استراتيجيات تعلمهم" (محمد شاهين وعادل عطية، 2011، ص 197) وهذا ما توصلت اليه دراسة bouffarrd et laviree 1993 الى ان التفكير ما وراء المعرفي يقف وراء الانجاز العالي للطلبة الموهوبون مقارنة مع

وقدم مارزانو نموذجاً لمكونات التفكير ما وراء المعرفي الذي يعد على أنه انعكاسات تربوية مهمة لأمه يركز على أهمية الدافعية عند قيام الطالب بمهامه المعرفية أي التفكير في تفكيره. (هادي رشيد، 2013، ص 197)



شكل 1 نموذج مارزانو لمفهوم ما وراء المعرفة

وقد افترض Flavell, 1976; Flavell, 1979 (1985) أن هناك جانبين أساسيين لما وراء المعرفة هما:

الجانب الأول: معرفة ما وراء المعرفة

وتتكون أساساً من المعرفة إضافة إلى المعتقدات المتعلقة بالعوامل والمتغيرات التي تتفاعل معاً، لتنتج مخرجات معرفية والتي تشير إلى معرفة الفرد واعتقاده عن نفسه كمتعلم وما يعتقد عن عمليات تفكير الآخرين، المعرفة بمتغيرات المهمة وتشير إلى المعرفة والمعلومات عن طبيعة المهمة المقدمة للفرد وتقوده هذه المعرفة إلى أدائها وتزوده بالمعلومات عن احتمالات النجاح في أداء المهمة والمعرفة بمتغيرات الاستراتيجية، وتتمثل بما يمتلكه الفرد من معلومات عن الاستراتيجية ما وراء المعرفة التي يمكن عن طريقها النجاح في تحقيق أهداف معرفية مهمة، إضافة إلى المعلومات التي تتعلق بمتى، وأين، ولماذا تستخدم هذه الاستراتيجية.

الجانب الثاني: خبرات ما وراء المعرفة

وهي عبارة معرفية تساعد الفرد في اختيار الاستراتيجي المثلى عند مواجهة مهمة ما بحيث تجعله يفاضل بين عدد من الاستراتيجيات؛ وبالتالي الوصول إلى الحلول السليمة كإعادة قراءة العنوان، واستخدام كلمات مفتاحية تساعد في إزالة الغموض لو طلب المساعدة من الآخرين.

يد العالم فلافل flavell ورفقائه، ورفاقه عندما تحقق من معرفة الأطفال حول معرفتهم. وقد أصبح ما وراء المعرفة مفهوم شامل عن كل معرفة أو عمليات معرفية يمكن أن تشير إلى المتابعة أو التحكم بأي شكل من أشكال المعرفة، لذلك فإن ما وراء المعرفة هي اللب الرئيسي للعديد من أوجه المعرفة فتشمل الذاكرة الانتباه وتبادل المعلومات وحل المشاكل وغيرها. (محمد سعيد، 2017، ص 1127)

أما التفكير ما وراء المعرفي حسب sonowal et kalita 2017 يشيرون إلى السيطرة المعرفية من الدرجة الأولى ومراقبة العمليات المعرفية ز الإشارة إلى مهارات التفكير العليا والتي تتضمن التحكم الفعال في العمليات المعرفية المشاركة في التعلم. (Coşkun، 2018، p38)، أما (bonds 1992) يعرف التفكير ما وراء المعرفي بأنه معرفة ووعي الفرد بعملياته المعرفية وقدرته على تنظيم وتقييم ومراقبة تفكيره، وأن هذه المراقبة تتيح السيطرة بفاعلية أكثر على العمليات المعرفية. (العتوم، 2004).

أما في علوم التربية حسب White and Frederiksen (1998) تُكمن مهارات ما وراء المعرفة المتعلم من فهم المفاهيم في العلوم وإزالة مختلف العلوم الخاطئة والاستراتيجيات التي تشكل حاجز أمام اكتساب مفاهيم ومعرفة جديدة. (Timothy et all، 2014، p 25) وهناك العديد من الدراسات حول تأثير التفكير ما وراء المعرفي على البالغين، منها دراسة (pintrich et de groot 1990) أن هناك فرق في ما وراء المعرفة من المتعلمين وغير المتعلمين.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف التفكير ما وراء المعرفي بأنه استخدام المتعلم لعملياته المعرفية والبناء المعرفي في العملية التعليمية التعليمية، وهذا من خلال استخدام مجموعة من المهارات واختيار الاستراتيجية والاسلوب الملائم لذلك، وهناك الكثير من النماذج التي تناولت مكونات التفكير ما وراء المعرفي، ومن أشهرها نموذج فلافل 2019 (p 1242 Ramazan)

أما مارزانو (maraza.oo 1998) قدم نموذجاً للتفكير ما وراء المعرفي يشمل مكونين أساسيين:

الاساس الأول: المعرفة والتحكم الذاتي: يشمل الالتزام وتعلق بالاختيار الواعي للموضوع وليس المشاعر والتفصيلات والاتجاهات الايجابية مثل المتابعة والتعلم من الفضل والانتباه.

الاساس الثاني: هو المعرفة والتحكم بالإجراءات ويشمل أهمية المعرفة والسيطرة التنفيذية للسلوك وأهمية المعرفة، أما أن تكون تصريحية أو إجرائية أو شرطية، أما السيطرة التنفيذية للسلوك تساعد على التقييم والتخطيط والتنظيم. (عبد الجهنى، 2016، ص 263)

الجانب الثالث: الضبط ما وراء المعرفي

2. الدراسات السابقة

1.2 دراسة بلم عصام 2017: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي وتنفيذ الحركات المهارية الخططية الهجومية لدى تلاميذ أقسام رياضة ودراسة للطور الثانوي. وقد تكونت العينة من (32) تلميذ في كل من ثانوية عبد المجيد بورزق وبوسام محمد الشرف بولاية برج بوعرييج. وتم تطبيق أداتين على العينة، الأولى مقياس التفكير ما وراء المعرفي الذي أعده "عبد الناصر الجراح وعلاء الدين عبيدات" عام 2011، والثاني شبكة الملاحظة قياس تنفيذ الحركات المهارية الخططية الهجومية GPET الذي أعدها "غارسي لوبيز وآخرون" عام 2013. وقد أظهرت النتائج ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنفيذ الحركات المهارية الخططية الهجومية لدى التلاميذ في نشاط كرة القدم حسب متغير المستوى الدراسي، توجد علاقة ارتباطية بين التفكير ما وراء المعرفي وتنفيذ الحركات المهارية الخططية الهجومية في نشاط كرة القدم لدى تلاميذ أقسام رياضة ودراسة للطور الثانوي. (عصام، 2017)

2.2 دراسة Yemliha Coşkun 2018

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلاب الجامعة، وقد أجريت الدراسة على عينة من 407 طالباً من كليات التربية البدنية والرياضة، وعلوم التربية والآداب، وإدارة الأعمال، والهندسة، والغابات، والزراعة في جامعة كهرمانماراس سوتكو خلال فترة الدراسة. -2016 2017 العام الدراسي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ومن أجل جمع المعلومات استخدم الباحث "مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي"، تم تحليل بيانات البحث باستخدام SPSS 15.0. وقد أظهرت النتائج ما يلي: طلاب الجامعات يتمتعون بمستويات أعلى من القدرة على التفكير ما وراء المعرفي إلى جانب الأبعاد الفرعية "مهارة التفكير، ومهارات التفكير الانعكاسي المخصصة لحل المشكلات، ومهارات اتخاذ القرار، والتقييم البديل". كانت هناك زيادة في مستوى مهارة التفكير ما وراء المعرفي وكذلك زيادة في مستوى الفصل، كما أظهرت النتائج أن الطلاب الذين يدرسون في كلية اللاهوت على أعلى مستوى من مهارات التفكير ما وراء المعرفي. تبع ذلك الطلاب الذين درسوا في التربية، التربية البدنية والرياضة، الآداب العلمية، الغابات، الزراعة وإدارة الأعمال على التوالي. (Coşkun, 2018)

3.2 دراسة رمضان جلعوي 2018: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة كلية التربية جامعة ميسان، وكذلك التعرف على دلالة الفروق في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تبعاً لمتغير الجنس، واستعملت الباحثة المنهج الوصفي على عينة مكونة من 200 طالب وطالبة، ومن أجل جمع المعلومات استعملت الباحثة مقياس التفكير ما وراء المعرفي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي: توجد فروق ذات

يشير الضبط ما وراء المعرفي إلى العمليات والأنشطة التي يرتبط بها المتعلمون في أثناء أدائهم المهمة، ويتضمن ضبط تقدم الفرد في تناوله للأنشطة ومراجعة وإعادة جدولة استراتيجيات الفرد، وتشمل نهارات الضبط: ضبط النظر للإمام لمعرفة تركيب عملية أو مجموعة من العمليات أو بنائها وتتبعها، ورصد مواطن الأخطاء، كما تشمل أيضاً النظر للخلف لاكتشاف ما ارتكب من أخطاء، وتقويم ما انجز، وي ضوء ذلك يقرر الفرد بالاستمرارية نفسها أو تغييرها. (لؤي محمد ابو لطيفة، 2015، ص 85)

2. أهمية التفكير ما وراء المعرفي في التعلم

حظي التفكير ما وراء المعرفي باهتمام كبير في السنوات الأخيرة، لما له من أهمية في تحسين طريقة تفكير المتعلمين، حيث يزيد من وعي المتعلمين لما يدرسونه، فالطالب المفكر تفكيراً ما وراء معرفياً يقوم بأدوار عدة في وقت واحد عندما يواجه مشكلة، أو في أثناء الموقف التعليمي، حيث يقوم بدور مولد للأفكار، ومخطط، وناقد، ومراقب لدى التقدم، ومدعم لفكرة معينة، وموجه لمسلك معين، ومنظم لخطوات الحل، ويضع أمامه خيارات متعددة، ويقيم كلاً منها، ويختار ما يراه الأفضل، وبذلك يكون مفكراً منتجاً. ويشير جراهام (1997) Graham أن المتعلمين ذوي التفكير ما وراء المعرفي يستخدمون استراتيجيات الاكتشاف، فيكتشفون ما يحتاجون أن يتعلموه، وعندها يتوصلون إلى معرفة أكثر عمقاً، وأحسن أداءً، لأن الاستراتيجيات ما وراء المعرفية تسمح لهم أن يخططوا، ويتحكموا، ويقيموا تعلمهم. كما يذكر والاش وميللر 1988 Miller and Wallach يؤكد أن فهم الفرد وتفكيره الواعي لآليات ما يفعله، يؤدي إلى تقليل الوقت والجهد اللازمين لإنجاز الأهداف.

كما أورد الشربيني والطنائي (2006) بعض جوانب الأهمية التربوية للتفكير ما وراء المعرفي، مثل: تنمية القدرة لدى المتعلم على الانتقاء، والتجديد، والابتكار، ومواجهة الكم المعرفي المتسارع المدعم تكنولوجياً، وتمكين المتعلم من توليد الأفكار الإبداعية، والوعي بأساليب المعالجة الدماغية، وتنمية التفكير الناقد، والتفكير الابتكاري، نتيجة لوعي المتعلم باستراتيجيات التعامل مع المعرفة، وقدرته على استخدامها في مواقف التعلم المختلفة، ومساعدة المتعلمين في التحكم في تفكيرهم، وتحسين أساليبهم في القراءة، واستذكار المعلومات، وتحسين القدرة العامة على الاستيعاب لديهم، من خلال إجراء التعديلات اللازمة في ضوء المواضيع والمفردات. (الجراح وعبيدات، 2011، ص 147)

2. مجتمع وعينة الدراسة: تم اختيار العينة بشكل عشوائي، حيث اشتملت على 100 طالب من قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بولاية سطيف، من مجموع الطلبة البالغ عددهم 900 من مجتمع البحث.

1.2 توزيع افراد العينة وفق المتغيرات

الجنس:

المجموع	ذكور	اناث
	70	30

المصدر: (بروج 2021)

المستوى:

المجموع	عدد الطلبة	المستوى
25	8	سنة أولى
	8	سنة ثانية
	9	سنة ثالثة
25	25	سنة أولى
	25	سنة ثانية

المصدر: (بروج 2021)

3 مجالات البحث

المجال المكاني: أجريت الدراسة بقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بولاية سطيف

المجال الزمني: امتدت الدراسة في الفترة الممتدة من 24 فيفري الى غاية مارس من سنة 2021

4. أدوات الدراسة

مقياس التفكير ما وراء المعرفي

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي اعدت في هذا المجال، استخدم الباحث مقياس التفكير ما وراء المعرفي لدنيس وشراو (schraw et dennison 1994) المكون من 52 فقرة الذي استخدم لقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي والمعرف من طرف (الجراح و عبيدات 2011) بعد التعديل عليه وتقنيته اصبح المقياس مكون من 42 فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي:

تنظيم المعرفة Cognition of Regulation

يوضح قدرة الفرد على التخطيط وادارة المعلومات والتقييم، والفقرات التي تقيس هذا البعد (3، 5، 6، 7، 15، 16، 17، 18، 27، 28، 31، 32، 33، 34، 37، 38، 39، 40)

دلالة احصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي بين المتوسط الحسابي لعينة والمتوسط الفرضي مما يدل على وجود مستوى عالي للتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة كلية التربية جامعة ميسان، كما انه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في مستوى التفكير ما وراء المعرفي لطلبة كلية التربية. (جلعاوي، 2018)

4.2 دراسة عامر حمادي وآخرون 2018: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق في مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ أقسام رياضة ودراسة للطور الثانوي. وقد تكونت العينة من 32 تلميذ في كل من ثانوية عبد المجيد بورزق وبوسام محمد الشرف بولاية برج بوعريريج. وتمثلت أداة الدراسة مقياس التفكير ما وراء المعرفي الذي أعده "عبد الناصر الجراح وعلاء الدين عبيدات" عام 2011، هو الصورة العربية من مقياس التفكير ما وراء المعرفي الذي وضعه "سكراو ودينسون" 1994 Schraw and Dennison كون المقاييس في صورته النهائية من (40) موزعة على ثلاثة أبعاد هي: تنظيم المعرفة ومعرفة المعرفة ومعالجة المعرفة

وقد أظهرت النتائج ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى التلاميذ في نشاط كرة القدم حسب متغير المستوى الدراسي.

5.2 دراسة عبد الرزاق الهندال وآخرون 2019: هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الكويت في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، مستوى التحصيل الدراسي)، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي على عينة من 281 طالب وطالبة، ومن اجل جمع البيانات تم تصميم مقياس التفكير ما وراء المعرفي والذي يتكون في صورته النهائية من 44 فقرة، وقد اظهرت نتائج الدراسة حصول طلبة كلية التربية الاساسية على مستوى مرتفع من التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث، توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى المرتفع، كما اظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تبعا لمتغير السنة الدراسية. (دلال، عمار، واحمد، 2019)

ثانيا: اجراءات الدراسة الميدانية:

1. منهج الدراسة:

ونظرا لطبيعة موضوعنا ومن اجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها تبين لنا انه من المناسب استخدام المنهج الوصفي وذلك لتماشيه مع هدف الدراسة، هو احد المناهج الرئيسية الذي يعتمد بشكل رئيسي في الدراسات العلمية.

معرفة المعرفة knowledge of cognition

وقد تمت المراجعة الإحصائية بواسطة البرامج الإحصائية، حيث أن الأساليب الإحصائية في دراستنا هي: (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبارات) **ثالثاً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة**

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى: مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي للطلبة مرتفع.

لمعرفة مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي للطلبة، قام الباحث بحساب المتوسط الفرضي ومقارنته بالمتوسط الحسابي لعينة الطلبة، فإذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية وكان المتوسط الحسابي للعينة أكبر من المتوسط الفرضي، فإن مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي للطلبة تكون بدرجة مرتفعة، أما إذا كان المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي فإن مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي للطلبة تكون بدرجة منخفضة، أما إذا كانت لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي للطلبة متوسطة.

أ- حساب المتوسط الفرضي لعينة البحث:

يُحسب المتوسط الفرضي من خلال البدائل الخاصة بقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي للطلبة والتي عددها أربعة (5) وتم ترميزها من (1 - 5)، حيث يتكون المقياس من 42 مؤشر موزعة على ثلاثة أبعاد.

أعلى درجة في المقياس هي: $5 \times 20 = 210$

أدنى درجة في المقياس هي: $1 \times 42 = 42$

المتوسط الفرضي للاستبيان = أعلى درجة + أدنى درجة ÷ 2

$$210 + 42 \div 2 = 126$$

إذن المتوسط الحسابي الخاص بمهارات التفكير ما وراء المعرفي للطلبة هو 126

ب- حساب المتوسط الحسابي لمهارات التفكير ما وراء المعرفي للطلبة

جدول رقم (2) يوضح مستوى التفكير ما وراء المعرفي للطلبة باستخدام اختبار "ت" لعينة الواحدة من خلال مقارنة قيمة المتوسط الفرضي بالمتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث

المقياس	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T test	قيمة ت الجدولية
مهارات التفكير ما وراء المعرفي	126	128.82	21.46	2.84	1.664

المصدر: (بروج 2021)

ويشير الى المعرفة التقريرية والمعرفة الاجرائية والمعرفة الشرطية، والفترات التي تقيس هذا البعد هي (2، 4، 8، 12، 14، 19، 20، 21، 22، 24، 25)

معالجة المعرفة cognition process: ويشير الى الاستراتيجيات والمهارات المستخدمة في ادارة المعلومات، والفقرات التي تقيس البعد هي (1، 9، 10، 11، 13، 23، 26، 29، 30، 35، 36)

مفتاح تصحيح المقياس: صمم المقياس على وفق اسلوب ليكرت (likert) خماسي التدرج (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً)، وترتيب الاوزان هي (1،2،3،4،5)

صدق المقياس

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بعرضه على محكمين من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس، من حيث مناسبة الفقرات واعطاء الملاحظات، ومناسبة فقرات المقياس للفتة المستهدفة، ومدى انتماء كل فقرة للبعد، وهناك العديد من الدراسات العربية التي اكدت ان المقياس يتميز بدرجة من الصدق منها دراسة (محمد سعيد، 2017) و (جلعاوي، 2018) و (عبد الفتاح شاهين وعطية ريان، 2011)

ثبات المقياس

■ تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق (معامل الارتباط):

جدول رقم (1) يمثل ثبات الاستبيان بطريقة تطبيق الاختبار وإعادة.

المحاور	المقياس الاول		المقياس الثاني		معامل الارتباط الذاتي	الصدق
	س	ع	س	ع		
تنظيم المعرفة	34.75	4.22	33.50	3.94	0.72	0.86
معرفة المعرفة	33.33	4.00	30.66	5.53	0.80	0.88
معالجة المعرفة	34.33	3.22	35.41	4.88	0.76	0.87

المصدر: (بروج 2021)

يتضح من الجدول رقم (1) أن معامل الارتباط بين المقياس الاول والثاني يتراوح بين (0.72) و(0.84) في جميع محاور المقياس، وهي قريبة من 1+ وبالتالي هي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على انه يوجد ثبات للمقياس.

5- الأساليب الإحصائية

إن طبيعة الموضوع والهدف منه يفرض أساليب إحصائية خاصة تساعد الباحث في الوصول إلى معطيات ونتائج يفسر ويحلل من خلالها الظاهرة موضوع الدراسة، والدراسة الإحصائية تعطينا نتائج دقيقة، باعتبار أنها تترجم إلى أرقام،

يشير الجدول رقم (3) في مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تعزى لمتغير المستوى (ليسانس، ماستر)، حيث بلغت قيمة T المحسوبة في الدرجة الكلية للمقياس المعرفة 1.97 ودلالاتها الإحصائية p 0.65، وبلغ المتوسط الحسابي بالنسبة لطلبة ليسانس 27.65، أما بالنسبة لطلبة الماستر 33.85، أما الانحراف المعياري بلغ 3.43 بالنسبة لطلبة ليسانس و 3.45 بالنسبة لطلبة ماستر.

■ مناقشة نتائج الفرضية الثانية

من خلال ما سبق يتضح لنا الاختلاف بين متوسطات في مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة لم يبلغ مستوى الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغير المستوى (ليسانس، ماستر)، حيث كانت قيمة T المحسوبة أكبر من مستوى الدلالة P وعليه نرفض الفرض البديل الذي ينص على أنه توجد فروق في مستوى التفكير ما وراء المعرفي وقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي للطلبة تبعاً لمتغير المستوى.

ويعزو الباحث نتائج هذه الدراسة إلى أن طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالرغم من اختلاف مستواهم إلا أن هذا لا يؤثر في مستوى التفكير ما وراء المعرفي لهم، ويرجع هذا إلى التطور التكنولوجي في العملية التعليمية التعليمية، كما أن الطلبة بالرغم من اختلاف المستوى الدراسي بينهم (ليسانس، ماستر) إلا أنهم تلقوا نفس المناهج والمقررات والمقاييس التدريسية في المعهد.

كما يعزو الباحث عدم وجود فروق فردية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تبعاً لمتغير المستوى إلى أن تعلم التفكير ما وراء المعرفي يرجع إلى نضج التفكير العقلي والمعرفي للطلاب، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Lyons et ghetti 2010) أن الأطفال الصغار قادرون على مراقبة ادراكهم والتحكم فيه إلى حد ما، وهذا ما يظهر ما وراء المعرفة الحديثة (Claire, Ilana, Rod & Rod, 2020)، كما يرى (فيجوتسكي 2000) أن تطور الضبط المعرفي يتأثر بالعملية الاجتماعية، ويكتسب الأطفال القدرة على الفعالية في حل المشكلات من خلال الآخرين وبشكل تدريجي. (ابتسام فارس محمد، 2018)

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (دلال، عمار، واحمد، 2019) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر لمستوى السنة الدراسية على التفكير ما وراء معرفي، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (لطيفة، 2015) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي وفق متغير السنة الدراسية، وهي نفس النتيجة التي توصل إليها (عدنان، 2015)، وفي دراسة (Özkan & Bülent, 2018)

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عبد المهدي ومحمد، 2017) التي توصلت إلى أنه توجد فروق في مستوى التفكير.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (2) الذي يمثل مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي للطلبة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل 128.82 وانحراف معياري 21.46 في حين كان المتوسط 126، حيث تبين أن متوسط الاجابات لدى عينة البحث اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، ومن أجل معرفة دلالة متوسط العينة على مقياس التفكير ما وراء المعرفي استخدم الباحث اختبار "ت" لعينة واحدة، حيث بلغت "ت" المحسوبة 2.84 و "ت" الجدولية 1,664 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 99، بما أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية، فهي دالة، أي أن التفكير ما وراء المعرفي للطلبة في مستوى مرتفع

ويعزو الباحث نتائج هذه الدراسة إلى أن طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية إلى اكتساب الطلبة للمعلومات، كما أنه وهذا راجع إلى التطور التكنولوجي وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي وهذا ما أدى إلى توفر المعلومات السهلة، كما يعزو الباحث نتائج هذه الدراسة إلى تنوع طرق وأساليب التدريس الحديثة التي تجعل المتعلم المحور الأساسي في العملية التعليمية التعليمية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (Arif et Özkan, 2020) في دراسته حول العلاقة بين التفكير ما وراء المعرفي وانماط التفكير العلمي، وتتفق أيضاً مع دراسة (عبد المهدي و محمد، 2017) وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (دلال، عمار، و احمد، 2019) حيث وجدت أن مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي مرتفعة لطلبة كلية التربية، وتختلف أيضاً مع دراسة (جلعاوي، 2018) التي توصلت إلى أن طلبة كلية التربية يمتازون مستوى التفكير ما وراء المعرفي مرتفع من خلال نوع الاسئلة المثيرة التي يطرحها الطلبة.

2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية: توجد فروق في مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تعزى لمتغير المستوى (ليسانس، ماستر) ومن أجل دراسة الفروق استعملنا t test لأنه الأنسب لدراسة الفروق بين عينتين.

جدول رقم (3) يوضح الفروق في مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تعزى لمتغير المستوى

الأبعاد	المستوى	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T test	قيمة p
الدرجة الكلية	ليسانس	50	27,65	3,43	1,97	0,65
	ماستر	50	33,85	3,45		

دالة عندما تكون قيمة "p" أقل من 0.05

المصدر: (بروج 2021)

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة: توجد فروق في مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس.

ومن اجل دراسة الفروق استعملنا t test لأنه الأنسب لدراسة الفروق بين عينتين.

جدول رقم (4) يوضح الفروق في مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T test	قيمة p
الدرجة الكلية	اناث	70	32.17	4.87	1.72	0.75
	ذكور	30	30.65	5.58		

دالة عندما تكون قيمة "p" اقل من مستوي او تساوي 0.05

(المصدر: بروج 2021)

يشير الجدول رقم (4) في مهارات التفكير لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة T المحسوبة في الدرجة الكلية للمقياس المعرفة 1.72 ودالتها الإحصائية 0.75 p، وبلغ المتوسط الحسابي بالنسبة للإناث 32.17 اما بالنسبة للذكور 30.65، اما الانحراف المعياري بلغ 4.87 بالنسبة للإناث و 5.58 بالنسبة للذكور.

■ مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

من خلال ما سبق يتضح لنا الاختلاف بين متوسطات في مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة لم يبلغ مستوى الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، انثى)، حيث كانت قيمة T المحسوبة اكبر من مستوى الدلالة P وعليه نرفض الفرض البديل الذي ينص على انه توجد فروق في مستوى التفكير ما وراء المعرفي تبعاً لمتغير الجنس ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي للطلبة تبعاً لمتغير الجنس.

ويعزو الباحث نتائج هذه الدراسة الى الاتزان العقلي الذي يتميز به كلا الجنسين، كما ان كلا الجنسين يدرسون نفس المقاييس ونفس المناهج الدراسية في قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

كما يرجع الباحث عدم وجود فروق فردية بين الجنسين الى تجانس البيئة الثقافية لكلا الجنسين مما يساهم في تراكم معرفي متقارب.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (جلعاوي، 2018) التي توصلت الى انه لا توجد فروق في مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير الجنس.

تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الحافظ، 2016) التي توصلت الى انه توجد فروق في مهارات التفكير ما وراء المعرفي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث، وهذا ما اكدت عليه دراسة (صالح، 2017) الى تفوق الاناث في مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي على الذكور، حيث ترى (manita et marcel 2008) نقلا عن (الجراح وعبيدات 2011) انه من الطبيعي ان ينعكس هذا التفوق في النمو العقلي لدى الاناث في القدرة على التخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات والقدرة على التقييم واستخدام الاستراتيجيات في الوقت المناسب. (عبد الناصر وعبيدات، 2011)

اما دراسة (عدنان، 2015) فقد اكدت وجود فروق في مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي لكن لصالح الذكور، وهذا ما اكدت عليه دراسة (محمد و عادل، 2011)

4. خاتمة

في ضوء التحليل الاحصائي وما توصلت اليه الدراسة توصلنا الى النتائج التالية:

يتميز طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بي سطيف بمستوى متوسط في مهارات التفكير ما وراء المعرفي.

لا توجد فروق في مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تعزى لمتغير المستوى (ليسانس، ماستر)

وانطلاقاً من الاستنتاجات المتوصل اليها نقوم بتقديم الاقتراحات التالية:

ضرورة ابتعاد الهيئة التدريسية لقسم علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية على الطريقة التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين في تدريس المقاييس .

استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس المقاييس من اجل تمية وتطوير القدرات المعرفية للطلبة بصفة عامة والتفكير ما وراء معرفي بصفة خاصة.

اقامة دورات وورشات تدريبية للهيئة التدريسية من اجل تدريبهم على طرق واساليب واستراتيجيات على كيفية اكساب الطلبة مهارات ما وراء المعرفة.

تضارب المصالح

يعلن المؤلف أنه ليس لديه تضارب في المصالح.

المصادر والمراجع

1. ابتسام فارس محمد (2018). درجة امتلاك مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة علم النفس في المرحلة الجامعية في جامعة دمشق، مج (3)، ع (19)، 220 - 257.
2. ازهار هادي رشيد، (2013)، مستوى التفكير ما وراء المعرفي لطلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع (39)، 188-218
3. عبد الرحمن عيد الجهني، (2016)، علاقة التكيف الأكاديمي بالتفكير ما وراء المعرفي وسمات الشخصية لدى الطلبة السعوديين المبعثين الى نيوزيلاندا، مجلة

13. Leah, S., Martha, M., Carol, S., Don, L., & Timothy, K. (2014). Student Perception of Metacognitive Activities in Entry-Level Science Courses. Natural Sciences Education, 43, 25-32.

14. Özkan, A., & Bülent, A. (2018). Relation between Metacognitive Awareness and Participation to Class Discussion of University Students. Universal Journal of Educational Research, 6(1), 11 - 24.

15. Ramazan, Y., Fatma Gizem, K. Y., Ahmet, B. Ü., & Hafize, K. (2019). Examination of Critical Thinking Standards and Academic Self Efficacy of Teacher Candidates as a Predictor of Metacognitive. Journal of Theoretical Educational Science, 12(4), 1239-1256.

4. ثناء عبد الدود عبد الحافظ، (2017)، التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالبرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، مج (2)، ع(217)، 385 - 410

5. عامر حمادي و اخرون، (2018)، الفروق في مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ أقسام دراسة ورياضة تخصص كرة القدم حسب متغير المستوى الدراسي، مجلة المسار، ع(2)، جامعة الجلفة، الجزائر، 42 - 60

6. عدنان يوسف العتوم، 2004، علم النفس المعرفي النظرية التطبيقية. ط3. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

7. فادية عبود رمضان جلعوي، (2018)، مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة كلية التربية جامعة ميسان، مجلة ابحاث ميسان، مج (14)، ع (27)، 246 - 219

8. عبد المهدي الصوالحة ومحمد المومني، (2017) مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة المرحلة اجلامعية الاولى الغتربين في ضوء بعض المتغيرات، مجلة المنار، مج (23)، ع(1)، 304 - 237

9. ميسون جميل جمال، (2017). مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة الغتربين وأثره في التكيف الاجتماعي بمدينة حائل في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج (12)، ع(1)، 35 - 20

10. دلال عبد الرزق الهندال و اخرون، (2019) مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى عينت من لبة كلية التربية الاساسية في دولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج (20)، ع(1)، 253 - 221

1. ازهار هادي رشيد، (2013)، مستوى التفكير ما وراء المعرفي لطلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع(39)، 218 - 188

2. رحاب سعد منيسي صالح، (2017)، مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة طربق وفقا لبعض المتغيرات. مجلة ابحاث، ع (10)، 303 - 271

3. عبد الناصر الجراح وعلاء الدين عبيدات، (2011)، مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى عينت من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، مج (7)، ع(2)، 162 - 145

4. عدنان طلفاح محمد، (2015)، دراسة مقارنة في التفكير ما وراء المعرفي بين عينات مختلفت، Journal of Surra Man Raa، مج (11)، ع (43)، 353 - 378

5. بلم عصام، (2017)، علاقة مستوى التفكير ما وراء المعرفي بتنفيذ الحركات المهارية الخططية الهجومية، مجلة المحترف، ع (14)، 289 - 372

6. لؤي حسن محمد أبو لطيفة، (2015)، مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج (3)، ع (10)، 109 - 71

7. محمد عبد الفتاح شاهين وعادل عطية ريان، (2011)، درجة امتلاك طلبة الثانوية العامة لمهارات ما وراء المعرفة. مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج (6)، ع(1)، 222 - 195

8. محمد سعيد محمد، (2017)، التفكير ما وراء المعرفة لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم الانساني، مج (5)، ع(4)، 1136 - 1125

9. اسليم ناصر محمود، (2019)، مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود. مجلة كلية التربية، مج (2)، ع(182)، 471 - 437

10. Arif, S., & Özkan, Ö. (2020). THE CORRELATION BETWEEN METACOGNITIVE AWARENESS AND THINKING STYLES OF PRE-SERVICE EFL TEACHERS. International Online Journal of Education and Teaching, 7, 1032 - 1052.

11. Claire, G., Ilana, M., & Rod, G. (2020). Young children's responses to teachers' metacognitive questions. International Journal of Early Years Education, 1 - 20.

12. Coşkun, Y. (2018). A Study on Metacognitive Thinking Skills of

- كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA -

كمال بروج (2022)، مستوى التفكير ما وراء المعرفي لطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية دراسة ميدانية بجامعة سطيف، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 14، العدد 02، جامعة حسيبية بن بوعلي بالشلف، الجزائر، الصفحات: 211-219